ليست زائدة على صفات المعاني لان الصحيح انه لا حال والشيء اما موجود
واما غير موجود خلافا لمثبتي الحال وهو كون الشيء لا موجودا ولا معدوما
وانما ذكرها المصنف للدلالة على قيام صفة المعنى بالذات لا لانها زائدة عليها
الشافعية الذين يتعلقون الصفات كل ما اقتضى امرا زائدا على
الذات وذلك القدرة والارادة والسمع وبقية صفات المعاني سوى
الحياة فالقدرة تتعلق بالممكن توجده او تعدمه والارادة تتعلق به على وجه
التخصيص والعلم والكلام يتعلقان بسائر اقسام الحكم العقلي تعلقا
تنجيزيا فمن حيث الاخر تعلق العلم تعلق احاطة وتعلق الكلام تعلق دلالة
والسمع والبصر يتعلقان بكل موجود وقيل السمع بالمسموع فقط
والبصر بالمبصر فقط والادراك بالمشمومات والمذوقات والملموسات
والحياة لا تتعلق بشيء لانها لا تقتضي امرا زائدا على الذات وانما
هي للذات الاتصاف بالعلم وهي شرط فيه ومثلها عدم التعلق صفات
السلوب الثالثة على ما ذكرناه صفات المعاني وهي وجهها فرابعه
وصفات الافعال حادثة على طريق الاشاعرة واما صفات السلوب
فالمعصوم من كلام الموفق ايضا ولذلك قال السكتاني فان قلت
هل يجب القدم للاوصاف التي بعد الواجبة لم تعلى كالقدم والبقاء وما
معهما من صفات السلوب اولا قلت نعم لان القدم مثلا
اي يجب له عقلا فلا يصح سلبه عنه لا في الازل ولا فيما لا يزال او عليه
مقيس بقية صفات السلوب الرابعة كثر السؤال عن الاسم
والمسمى والمعنى هل هي متحدة او متغايرة وهل المعنى بالاسم

او المسمى

او المسمى او المعنى وتحقيق الجواب ان نقول اسم الشيء على قسمين قسم دال
على معنى في الذات فقط كلفظ الله فانه كريم في الدلالة على معنى في الذات اتصافه
اشتمل على اوصاف والاخر لا يدخل في الوضع فمعنى الاسم الحروف والمسمى الذات
العلية وهي التي تعبد ويعبر عنها بالمعنى الاول لا الاسم لانه لفظ واللفظ
لا يعبد فيتحد المسمى والمعنى صدقا وان اختلفا بالاعتبار من
حيث انه مدلول اللفظ مسمى ومن حيث انه مقصود باللفظ معنى وقسم
دال على الذات مع الصفة والمقصود ذكر الصفة فاذا قلنا عالم فمقصودنا الصفة
لا الذات وان كان لا بد فيها الاشعار باللفظ بها وان لم تكن مقصودة فمعنى
الاسم عالم الحروف والمسمى الذات والمعنى الصفة لانها المقصودة منه
فليس المقصود الاسم ولا المعنى وانما المقصود المسمى هذا على سبيل
التحقيق قلنا ما كان من جملة صفات المعاني القائمة بذاته
تعالى صفة الكلام وكان تصورها مما يعسر تصوره لكون المعهود لنا انه
بالة وصوت وهما مستحيلان في حقه تعالى نبه المؤلف عليه لكثرة الكلام
فيه حتى سمي هذا الفن علم الكلام فقال كلم الله سبحانه
وتعالى نبيه ورسوله موسى عليه الصلاة والسلام بكلامه القديم الذي
هو صفة ذاته لا هو خلق من خلقه وانما هو صفة ازلية قائمة بذاته
تعالى منافية للسكوت والافة فهو بمعنى ان نسبه الى غيره ذلك المنزل
عليه بالعبارة الكتابية والاشارة والدال تسمى قرانا وتوراة وزبورا
باعتبار النازل عليه والمعنى انه ما حصل اعتقاده ان موسى